Contemporary Studies Journal in Education and Psychology
مجلة الدراسات المعاصرة في التربية وعلم النفس
P-ISSN: 3079-773X || E-ISSN: 3080-3772 || ISI: 0.746 || SJIF: 3.251 || SAJI 1.81
Vol 2, Issue 2, June 2026

فاعلية استخدام العروض البصرية الرقمية مقارنة بالتدريس التقليدي المدعم بالأنشطة العملية في تنمية مهارات الفهم والتحليل والاستنتاج لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مادة العلوم: دراسة شبه تجريبية

*The Effectiveness of Using Digital Visual Presentations Compared to Traditional Teaching Supported by Practical Activities in Developing Comprehension, Analysis, and Inference Skills among Primary School Students in Science: A Quasi-Experimental Study**

أ. **أزهار يحيى النعمي:** معلمة بابتدائية قائم الدرب، إدارة تعليم جازان، المملكة العربية السعودية

Ms. Azhar Yahya Al-Nuami: *Science Teacher at Qaem Al-Darb Primary School, Jazan Education Administration, Saudi Arabia.*

Email: azharalnmy004@gmail.com

DOI https://doi.org/10.56989/csjep.v2i2.84

* Receiving date: 01-03-2026.
* Accepting date: 13-04-2026.
* Publishing date: 15-06-2026.

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر استخدام العروض البصرية الرقمية مقارنة بالتدريس التقليدي في تدريس مادة العلوم لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي، والتعرف على أثر كل منهما في تنمية مهارات الانتباه والفهم والاستيعاب والتحليل والاستنتاج. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة، حيث تم التدريس بالطريقة التقليدية لمدة ستة أشهر، ثم باستخدام العروض البصرية الرقمية لمدة مماثلة على العينة نفسها. وتكونت العينة من (21) طالبة بمدرسة قائم الدرب التابعة لإدارة تعليم جازان خلال العام الدراسي 1447هـ. واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة واختبارات تحصيلية لجمع البيانات، كما تم تحليل النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T–Test) للعينات المرتبطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح التدريس التقليدي في مهارات الانتباه والفهم والتحليل والاستنتاج ونواتج التعلم الكلية. كما بينت النتائج أن التدريس التقليدي المدعم بالأنشطة العملية والوسائل المحسوسة كان أكثر فاعلية في تنمية الفهم العميق للمفاهيم العلمية مقارنة بالعروض البصرية الرقمية، رغم ما توفره من جذب بصري وتفاعل. وأوصت الدراسة بأهمية تحقيق التوازن بين التقنيات الرقمية والأساليب التقليدية في تدريس العلوم بالصفوف الأولية.

الكلمات المفتاحية: العروض البصرية الرقمية، التدريس التقليدي، التعليم الرقمي، نواتج التعلم، مادة العلوم، الصفوف الأولية.

Contemporary Studies Journal in Education and Psychology
مجلة الدراسات المعاصرة في التربية وعلم النفس
P-ISSN: 3079-773X || E-ISSN: 3080-3772 || ISI: 0.746 || SJIF: 3.251 || SAJI 1.81
Vol 2, Issue 2, June 2026

Abstract:

This study aimed to investigate the effect of using digital visual presentations compared to traditional teaching methods in teaching Science to second-grade primary school students and to examine their impact on developing attention, comprehension, analysis, and inference skills. The study adopted a quasi-experimental approach using a one-group design. Science was taught using traditional teaching methods for six months, followed by digital visual presentations for another six months with the same group of students. The study sample consisted of 21 second-grade primary school students from Qaem Al-Darb School affiliated with Jazan Education Administration during the academic year 1447 AH. Data were collected using an observation checklist and achievement tests. The data were analyzed using means, standard deviations, and the paired samples T-Test. The findings revealed statistically significant differences at the significance level of (0.05) in favor of traditional teaching methods in improving students' attention and concentration, comprehension and understanding, analysis and inference skills, as well as overall learning outcomes. The results also indicated that traditional teaching supported by concrete teaching aids, hands-on activities, and direct scientific experiments was more effective in developing deep understanding of scientific concepts than digital visual presentations, despite the latter's ability to provide visual attraction and classroom interaction. In light of these findings, the study recommended achieving a balance between digital technologies and traditional teaching methods in Science instruction for lower primary grades, ensuring that digital media are used as supportive educational tools rather than substitutes for direct interaction and practical classroom activities.

Keywords: Digital Visual Presentations, Traditional Teaching, Digital Education, Learning Outcomes, Science Subject, Primary Grades.

المقدمة:

يشهد العالم في العصر الحالي تحولات متسارعة في مجال التقنية الرقمية، انعكست بصورة مباشرة على مختلف القطاعات الحيوية، وفي مقدمتها قطاع التعليم، الذي أصبح مطالبًا بتطوير ممارساته التعليمية بما يواكب متطلبات القرن الحادي والعشرين. وقد أدى هذا التحول إلى ظهور أنماط تعليمية حديثة تعتمد على توظيف التقنيات الرقمية والوسائط البصرية التفاعلية داخل البيئة الصفية؛ بهدف تحسين نواتج التعلم، وزيادة دافعية المتعلمين، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم.

وفي ضوء هذا التحول، اتجهت الأنظمة التعليمية الحديثة إلى دمج العروض البصرية والوسائط الرقمية داخل المواقف التعليمية؛ لما تمتلكه من قدرة على تبسيط المفاهيم المجردة، وجذب انتباه المتعلمين، وزيادة التفاعل داخل الصف الدراسي. وقد أكدت العديد من الدراسات أن الوسائط البصرية الرقمية تساعد على تحسين التفاعل التعليمي وتبسيط المحتوى الدراسي، خاصة لدى طالب المرحلة الابتدائية الذين يعتمد تعلمهم بصورة كبيرة على المثيرات البصرية والمحسوسة.

ورغم التوسع في استخدام التقنيات الرقمية داخل المدارس، إلا أن بعض الاتجاهات التربوية الحديثة بدأت تدعو إلى إعادة النظر في أثر الاستخدام المكثف للتقنيات الرقمية على التعلم العميق ومهارات الفهم والتحليل لدى الأطفال، خاصة في المراحل الدراسية المبكرة. فقد أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO, 2023) أهمية تحقيق التوازن بين استخدام التكنولوجيا والأساليب التعليمية التقليدية، مشيرة إلى أن الإفراط في الاعتماد على الوسائط الرقمية قد يؤثر في مهارات التركيز والتفكير العميق لدى المتعلمين الصغار.

وتُعد مادة العلوم من المواد الدراسية التي تعتمد بصورة كبيرة على الشرح والتجريب والملاحظة وربط المفاهيم العلمية بالواقع، الأمر الذي يجعل من طبيعة الأسلوب التدريسي المستخدم عاملًا مؤثرًا في مستوى الفهم والتحليل والاستنتاج لدى الطالبات.

ومن خلال الممارسة التعليمية أثناء تدريس مادة العلوم لطالبات الصف الثاني الابتدائي، لاحظت الباحثة وجود تباين في مستوى استجابة الطالبات وتفاعلهن بين التدريس التقليدي واستخدام العروض البصرية الرقمية، خاصة فيما يتعلق بمهارات الفهم والاستيعاب والتحليل والاستنتاج.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام العروض البصرية الرقمية مقارنة بالتدريس التقليدي في تدريس مادة العلوم لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي، ومدى تأثير كل منهما في تنمية مهارات الانتباه والفهم والاستيعاب والتحليل والاستنتاج، في ضوء التوجهات الحديثة نحو التعليم الرقمي.

مشكلة البحث:

يشهد قطاع التعليم تحولًا متسارعًا نحو توظيف التقنيات الرقمية داخل البيئة التعليمية بهدف تحسين جودة التعليم ورفع كفاءة العملية التعليمية، وأصبحت العروض البصرية الرقمية من الوسائل التعليمية الشائعة لما توفره من جذب بصري وتفاعل يسهم في زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم (العتيبي، 2024). وقد اتجهت المؤسسات التعليمية إلى توسيع استخدام هذه التقنيات خاصة في المرحلة الابتدائية، باعتبارها مرحلة تأسيسية تتشكل فيها مهارات الفهم والإدراك والتفكير لدى المتعلمين، لا سيما في مادة العلوم التي تعتمد على الصور والتوضيحات والتجارب العلمية.

ورغم المزايا التعليمية للعروض البصرية الرقمية، أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة ضرورة استخدامها بصورة متوازنة تدعم التفاعل الإنساني داخل الصف، وليس بديلًا عنه، حيث أشار تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة UNESCO (2023) إلى أن الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية قد يؤثر في مهارات التركيز والفهم العميق لدى المتعلمين الصغار. كما أوضحت دراسة Zhang et al (2024) أن تأثير التقنيات الرقمية في تنمية الفهم العميق والتحليل والاستنتاج لا يكون دائمًا بالمستوى المتوقع لدى المتعلمين في المراحل المبكرة.

ومن خلال الملاحظة الميدانية أثناء تدريس العلوم لطالبات الصف الثاني الابتدائي، لاحظت الباحثة تباينًا في مستوى الفهم والاستيعاب والتحليل بين التدريس التقليدي والعروض البصرية الرقمية، حيث أظهر التدريس التقليدي المدعم بالأنشطة العملية والوسائل المحسوسة فاعلية أكبر في تعزيز الفهم العميق والتفاعل المباشر. ومن هنا برزت الحاجة إلى الكشف عن أثر استخدام العروض البصرية الرقمية مقارنة بالتدريس التقليدي في تنمية مهارات الانتباه والفهم والاستيعاب والتحليل والاستنتاج لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي.

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أثر استخدام العروض البصرية الرقمية في جذب انتباه طالبات الصف الثاني الابتدائي أثناء تعلم مادة العلوم؟
2. ما أثر استخدام العروض البصرية الرقمية في تنمية مهارات الفهم والاستيعاب لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة العلوم؟
3. ما أثر استخدام العروض البصرية الرقمية في تنمية مهارات التحليل والاستنتاج لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة العلوم؟
4. ما مدى فاعلية استخدام العروض البصرية الرقمية في تحسين نواتج التعلم في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي؟

فروض البحث:

في ضوء أسئلة البحث أمكن صياغة الفرضية الصفرية التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني الابتدائي في مستوى الانتباه أثناء التدريس التقليدي والتدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني الابتدائي في مهارات الفهم والاستيعاب أثناء التدريس التقليدي والتدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني الابتدائي في مهارات التحليل والاستنتاج أثناء التدريس التقليدي والتدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني الابتدائي في نواتج التعلم أثناء التدريس التقليدي والتدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية .

أهداف البحث:

1. التعرف على أثر استخدام العروض البصرية الرقمية في جذب انتباه طالبات الصف الثاني الابتدائي أثناء تعلم مادة العلوم .
2. الكشف عن أثر استخدام العروض البصرية الرقمية مقارنة بالتدريس التقليدي في تنمية مهارات الفهم والاستيعاب لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي .
3. التعرف على أثر استخدام العروض البصرية الرقمية مقارنة بالتدريس التقليدي في تنمية مهارات التحليل والاستنتاج لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي .
4. تحديد الطريقة التدريسية الأكثر فاعلية في تحسين نواتج التعلم لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة العلوم .
5. تقديم توصيات تربوية تتعلق بالاستخدام المتوازن للتقنيات البصرية الرقمية داخل البيئة الصفية .

أهمية البحث:

يناقش البحث قضية تربوية معاصرة تتعلق بفاعلية التحول الرقمي في التعليم وأثره الحقيقي في نواتج التعلم، ويسهم في إثراء الأدب التربوي المرتبط بالمقارنة بين التدريس التقليدي والتدريس الرقمي في المرحلة الابتدائية، ويدعم الاتجاهات البحثية الحديثة التي تدعو إلى إعادة تقييم أثر الاستخدام

المكثف للتقنيات الرقمية على التعلم العميق، ويواكب النقاشات العالمية المتعلقة بتحقيق التوازن بين التقنية والممارسات التعليمية التقليدية.

وتساعد نتائج البحث المعلمات في اختيار الأساليب التدريسية الأكثر ملاءمة لطالبات المرحلة الابتدائية، وتقدم مؤشرات عملية حول أثر العروض البصرية الرقمية مقارنة بالتدريس التقليدي في تنمية الفهم والتحليل، وتسهم في توجيه الممارسات التعليمية نحو الاستخدام المتوازن للتقنيات الرقمية داخل الصفوف الدراسية، وقد تساعد صناع القرار التربوي في تطوير سياسات دمج التقنية داخل التعليم بصورة أكثر فاعلية.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الكشف عن أثر استخدام العروض البصرية الرقمية مقارنة بالتدريس التقليدي القائم على الشرح المباشر، والحوار، والمناقشة الصفية، والتجارب العملية، والمجسمات في تدريس العلوم لطالبات الصف الثاني الابتدائي.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (21) طالبة، بما يتناسب مع طبيعة الدراسات شبه التجريبية التي تُطبق في بيئة صفية واقعية، مع الإشارة إلى محدودية تعميم النتائج.
- الحدود المكانية: طُبقت الدراسة في مدرسة "قائم الدرب" الابتدائية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان (مكتب تعليم الدرب)، لملاءمتها البيئة الصفية وتوافر الظروف المناسبة لتطبيق أسلوبي التدريس، بالإضافة إلى تعاون إدارة المدرسة والمعلمات.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 1447هـ؛ بواقع ستة أشهر للتدريس التقليدي، وستة أشهر للتدريس بالعروض البصرية الرقمية.
- الحدود المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي (تصميم المجموعة الواحدة)، وذلك بمقارنة أداء الطالبات أثناء التدريس التقليدي وأدائهن أثناء التدريس بالعروض البصرية الرقمية في مادة العلوم.

مصطلحات البحث:

العروض البصرية الرقمية:

هي مجموعة من الوسائط والتقنيات الرقمية المرئية التي تُستخدم في العملية التعليمية لعرض المحتوى الدراسي بصورة تفاعلية، وتشمل الصور والرسوم والعروض التقديمية ومقاطع الفيديو التعليمية؛ بهدف تسهيل التعلم وزيادة التفاعل والانتباه لدى المتعلمين (العتيبي، 2024).

وتُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: استخدام جهاز العرض والعروض التقديمية الرقمية أثناء تدريس مادة العلوم لطالبات الصف الثاني الابتدائي، لعرض المحتوى التعليمي بصورة مرئية منظمة خلال فترة التطبيق.

التدريس التقليدي:

هو أسلوب تدريسي يعتمد على الشرح المباشر من المعلم، واستخدام الكتاب المدرسي والسبورة والأنشطة الصفية التقليدية في تقديم المحتوى التعليمي.

ويُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: تدريس مادة العلوم لطالبات الصف الثاني الابتدائي باستخدام الشرح المباشر والحوار والتفاعل الصفي، مدعمًا بالوسائل التعليمية المحسوسة والتجارب والأنشطة العملية، دون استخدام العروض البصرية الرقمية.

نواتج التعلم:

هي المعارف والمهارات والقدرات التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة، والتي يمكن ملاحظتها وقياسها من خلال الأداء أو الاختبارات والأنشطة التعليمية.

وتُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: مستوى أداء طالبات الصف الثاني الابتدائي في مهارات الانتباه والفهم والاستيعاب والتحليل والاستنتاج أثناء تعلم مادة العلوم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: التحول الرقمي في التعليم

يشهد التعليم في العصر الحالي تحولًا متسارعًا نحو توظيف التقنيات الرقمية داخل البيئة التعليمية، نتيجة التطورات التقنية المتلاحقة والتوجهات العالمية نحو تحسين جودة التعليم وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين. وقد أصبح استخدام الوسائط الرقمية والعروض البصرية جزءًا من الممارسات التعليمية الحديثة التي تهدف إلى زيادة التفاعل الصفي، وتحفيز المتعلمين، وتبسيط المحتوى الدراسي (العتيبي، 2024).

ويشير التحول الرقمي في التعليم إلى توظيف التقنيات الرقمية في عرض المحتوى التعليمي وإدارة عملية التعلم، بما يسهم في تحسين نواتج التعلم ورفع كفاءة العملية التعليمية (UNESCO, 2023). وقد أدى هذا التوجه إلى انتشار استخدام العروض التقديمية، والوسائط البصرية، والأجهزة الذكية داخل الصفوف الدراسية، خاصة في المراحل الدراسية الأولى.

ورغم المزايا التي توفرها التقنيات الرقمية في دعم العملية التعليمية، إلا أن الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد أن نجاح استخدام التقنية لا يرتبط بوجودها فقط، بل بطريقة توظيفها، ومدى ملاءمتها للمرحلة العمرية، وطبيعة المهارات المستهدفة (Zhang et al., 2024).

ثانيًا: العروض البصرية الرقمية في التعليم

تُعد العروض البصرية الرقمية من الوسائط التعليمية الحديثة التي تعتمد على تقديم المحتوى الدراسي باستخدام الصور والرسوم والعروض التفاعلية ومقاطع الفيديو التعليمية، بهدف تسهيل الفهم وزيادة التفاعل والانتباه لدى المتعلمين.

وقد أكدت بعض الدراسات أن الوسائط البصرية تساعد على تبسيط المفاهيم المجردة وزيادة دافعية التعلم لدى الطلاب، خاصة في المراحل الدراسية المبكرة التي تعتمد بصورة كبيرة على المثيرات الحسية والبصرية (Felifa, 2024).

كما تشير الاتجاهات الحديثة إلى أن العروض البصرية قد تسهم في زيادة انتباه المتعلمين داخل الصف الدراسي وتحسين التفاعل مع المحتوى، إلا أن فاعليتها في تنمية الفهم العميق والتفكير التحليلي تعتمد بدرجة كبيرة على طريقة استخدامها داخل الموقف التعليمي، وليس على الجوانب الجاذبة بصريًا فقط (Rahmatika & Putri, 2023).

وفي المقابل، حذرت بعض الدراسات الحديثة من الإفراط في الاعتماد على الوسائط الرقمية لدى الأطفال في المراحل الدراسية الأولى؛ إذ قد يؤدي ذلك إلى ضعف التركيز العميق، وتقليل فرص التفاعل المباشر، والتأمل، والتحليل، خاصة في المواد اللغوية التي تعتمد على الفهم التدريجي والممارسة اللغوية المباشرة (UNESCO, 2023).

ثالثًا: أهمية التدريس التقليدي في المرحلة الابتدائية

يُعد التدريس التقليدي من أكثر الأساليب التعليمية استخدامًا في تعليم الأطفال في المراحل الدراسية المبكرة، ويعتمد بصورة أساسية على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم من خلال الشرح الشفهي، والحوار، والمناقشة، واستخدام الكتاب المدرسي، والأنشطة الصفية التقليدية. كما قد يتضمن التدريس التقليدي استخدام الوسائل التعليمية المحسوسة، والأنشطة العملية، والتجارب المباشرة التي تساعد الأطفال في المراحل المبكرة على إدراك المفاهيم بصورة واقعية، وتعزز التفاعل والفهم العميق لديهم.

وتؤكد الأدبيات التربوية أن الأطفال في المرحلة الابتدائية يحتاجون إلى التفاعل الإنساني المباشر، والدعم اللفظي، والتوجيه المستمر أثناء التعلم، نظرًا لارتباط هذه المرحلة بنمو المهارات اللغوية والإدراكية الأساسية. ويرى التربويون أن التعلم في السنوات الأولى يتطلب بيئات تعليمية

تساعد على بناء الفهم التدريجي والتواصل اللغوي المباشر أكثر من الاعتماد الكامل على الوسائط الرقمية (النجار، 2023).

كما تشير بعض الدراسات الحديثة إلى أن التدريس التقليدي قد يكون أكثر ملاءمة لتنمية مهارات الفهم والتحليل لدى صغار المتعلمين؛ لأنه يتيح فرصًا أكبر للحوار والمناقشة والتغذية الراجعة الفورية، ويساعد المعلم على ملاحظة استجابات الطلاب وتعديل أساليب الشرح بصورة مباشرة (Ibrahim, 2025).

وأكد تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO, 2023) أن الاستخدام المكثف للتقنيات الرقمية في المراحل الدراسية المبكرة قد يؤثر على مهارات التركيز والقراءة العميقة لدى الأطفال، وأوصى التقرير بأهمية تحقيق التوازن بين استخدام التكنولوجيا والأساليب التعليمية التقليدية التي تدعم الفهم والتفاعل المباشر.

رابعاً: التدريس التقليدي وتدريس العلوم في الصفوف الأولية

تُعد مادة العلوم من المواد الدراسية التي تعتمد على الملاحظة والتفسير وربط المفاهيم العلمية بالواقع، الأمر الذي يتطلب استخدام أساليب تدريسية تساعد على بناء الفهم بصورة تدريجية وعميقة لدى المتعلمين.

كما أن تعليم العلوم في الصفوف الأولية يحتاج إلى الشرح المباشر، والحوار، والمناقشة، والتجريب، والتفسير المستمر؛ بهدف تنمية مهارات الملاحظة والتحليل والاستنتاج لدى الطالبات.

ويرى بعض التربويين أن التدريس التقليدي قد يكون أكثر ملاءمة لبعض المهارات العلمية الأساسية في المرحلة الابتدائية؛ لأنه يوفر تفاعلًا مباشرًا بين المعلمة والطالبات، ويساعد على متابعة استجابات المتعلمات وتقديم التغذية الراجعة بصورة فورية (الحربي، 2022).

وفي المقابل، تؤكد الاتجاهات الحديثة أن استخدام التقنية في تعليم العلوم ينبغي أن يكون استخدامًا داعمًا ومتكاملًا مع التفاعل المباشر، وليس بديلًا عنه، خاصة لدى الأطفال في السنوات الدراسية الأولى (Zhang et al., 2024).

خامسًا: نواتج التعلم ومهارات الفهم والتحليل

تُعد نواتج التعلم من المؤشرات الرئيسة لفاعلية العملية التعليمية، وتشير إلى المعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة. وتسعى الأنظمة التعليمية الحديثة إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، مثل الفهم والتحليل والاستنتاج، باعتبارها من المهارات الأساسية اللازمة للتعلم الفعال.

ويُعد الفهم والاستيعاب من المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية؛ إذ يمثلان قدرة المتعلم على إدراك المعاني، وربط الأفكار، وتحليل النصوص بصورة صحيحة. كما أن مهارات التحليل والاستنتاج تساعد المتعلم على التفكير بصورة أعمق، وتفسير المعلومات، وربطها بخبراته السابقة.

وتشير الاتجاهات التربوية الحديثة إلى أن تنمية هذه المهارات لا تعتمد فقط على استخدام الوسائل التقنية، وإنما ترتبط بطبيعة التفاعل التعليمي وعمق المعالجة المعرفية التي يمر بها المتعلم أثناء التعلم (Sari et al., 2024).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (الزهراني، 2026) إلى استقصاء فاعلية استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية الفهم العميق والتفكير المنتج في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، في ضوء التحولات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة التي تتطلب إعادة النظر في الممارسات التدريسية التقليدية. وانطلقت الدراسة من أهمية تعزيز التعلم من أجل الفهم، بما يمكّن المتعلمات من توظيف المعرفة في مواقف حياتية حقيقية، وتنمية مهارات التفكير العليا بدلاً من الاكتفاء بالحفظ والاستظهار. وجاءت هذه الدراسة لتؤكد أهمية توظيف المحطات التعليمية في الدراسات الاجتماعية بوصفها مدخلًا يسهم في تعميق المعرفة، وتنمية التفكير المنتج، وإعداد متعلمات قادرات على مواجهة التحديات المعاصرة بوعي ومسؤولية.

هدفت دراسة بشارات (2026) إلى بناء تصور مقترح لتفعيل استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في التعليم الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وأكدت النتائج أهمية توظيف الوسائط الرقمية بصورة متوازنة تدعم التعلم النشط والتفاعل داخل البيئة الصفية.

كما أجرى إبراهيم (2025) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر القصص الرقمية التفاعلية في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الابتدائية. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج وجود تحسن في التفاعل والانتباه لدى الطلاب عند استخدام الوسائط الرقمية، مع التأكيد على أن فاعلية التقنية تعتمد على طبيعة التوظيف التربوي داخل الصف الدراسي.

هدفت دراسة (النجار، 2025) إلى تقصي فاعلية برنامج تعليمي مبني على أنموذج روثكوف في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء. اعتمد الباحث المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي؛ إذ جرى تصميم البرنامج وبناء اختبار تحصيلي لمهارات الفهم، ثم عرضت الأداة على محكّمين متخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها للتحقق من الصدق والمحتوى قبل التطبيق. شملت العينة 80 طالبًا من الذكور، وُزِّعوا عشوائيًا بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، واستُقيت من مدرستين حكوميتين مختارتين قصدًا هما

مجمع ثانوية الدرة وثانوية الحسن بن علي. تلقت المجموعة التجريبية تدريسًا وفق أنموذج روثكوف، بينما درست الضابطة بالطريقة المعتادة. أظهرت النتائج فروقًا دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاختبار البعدي لصالح التجريبية، بما يؤكد أثر البرنامج.

هدفت دراسة العتيبي (2024) إلى التعرف على أثر التحول الرقمي في تطوير العملية التعليمية وتحسين نواتج التعلم في ضوء التقنيات التعليمية الحديثة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام التقنيات الرقمية داخل البيئة الصفية يسهم في زيادة التفاعل وتحسين دافعية التعلم، إلا أن الدراسة أكدت أهمية الاستخدام التربوي المنظم للتقنية بما يتناسب مع خصائص المرحلة الدراسية وأهداف التعلم.

هدفت دراسة (الغافري ويوسف، 2024) للكشف عن أثر استخدام اللوح التفاعلي في تنمية التحصيل الدراسي في الفهم القرائي وعلاقته بمستويات الفهم القرائي من وجهة نظر طلبة الصف الخامس في محافظة مسقط بسلطنة عمان، اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث قام بتطبيق مقياس الفهم القرائي والاختبار التحصيلي على عينة عشوائية مكونة من من 120 طالبا وطالبة، موزعة على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث تم تدريس موضوعات الفهم القرائي للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، في حين تم تدريس المجموعة التجريبية نفس الموضوعات باستخدام اللوح التفاعلي، وقد أسفرت النتائج عن وجود أثر لاستخدام اللوح التفاعلي على التحصيل الدراسي في الفهم القرائي لدى طلبة الصف الخامس في محافظة مسقط بسلطنة عمان، وأظهرت النتائج أيضا وجود أثر لاستخدام اللوح التفاعلي على مهارات المستوى الحرفي والاستنتاجي والنقدي والتذوقي والإبداعي في الفهم القرائي من وجهة نظر طلبة الصف الخامس.

كما تناولت دراسة (Zhang et al., 2024) أثر التقنيات الرقمية في التعلم العميق لدى الطلاب، وأكدت النتائج أن الاستخدام المكثف للتقنيات الرقمية قد يزيد من التفاعل اللحظي، إلا أن تأثيره في التحليل والفهم العميق يختلف باختلاف المرحلة العمرية وطبيعة المادة الدراسية.

وهدفت دراسة النجار (2023) إلى قياس أثر الرسومات والعناصر البصرية الرقمية في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير البصري لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتوصلت النتائج إلى أن الوسائط البصرية تساعد على تبسيط المفاهيم وتحسين الاستيعاب لدى المتعلمين، خاصة في المراحل الدراسية المبكرة.

كما هدفت دراسة السلمي (2023) إلى الكشف عن أثر أساليب التدريس في تنمية مهارات الاستيعاب اللغوي لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج أن التدريس القائم على التفاعل المباشر والمناقشة الصفية يسهم في رفع مستوى الفهم والتحليل لدى الطالبات بصورة ملحوظة.

أما على المستوى الأجنبي، فقد هدفت دراسة (Rahmatika & Putri, 2023) إلى التعرف على أثر الوسائط التعليمية الرقمية التفاعلية في تنمية التفكير لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج أن الوسائط الرقمية تسهم في رفع مستوى التفاعل والانتباه، إلا أن تنمية الفهم العميق تعتمد على طريقة التوظيف التربوي للمحتوى.

وأكد تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO, 2023) أهمية تحقيق التوازن بين استخدام التكنولوجيا والأساليب التقليدية داخل التعليم، خاصة في المراحل الدراسية المبكرة، مشيرًا إلى أن الإفراط في الاعتماد على الوسائط الرقمية قد يؤثر في مهارات التركيز والقراءة العميقة لدى الأطفال.

أشارت دراسة الحربي (2022) إلى أن التدريس التقليدي القائم على الحوار والشرح المباشر يساعد على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصفوف الأولية بصورة أكثر عمقًا، نظرًا لاعتماد تعلم اللغة في هذه المرحلة على التفاعل اللفظي المباشر والتغذية الراجعة المستمرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح اهتمام الأدب التربوي بدراسة أثر التقنيات الرقمية والوسائط البصرية في العملية التعليمية، حيث ركزت معظم الدراسات على دور التقنية في تحسين التفاعل وزيادة دافعية التعلم وتنمية بعض مهارات التفكير لدى المتعلمين.

كما أظهرت الدراسات وجود تباين في نتائج استخدام الوسائط الرقمية مقارنة بالتدريس التقليدي، خاصة فيما يتعلق بتنمية الفهم العميق والتحليل والاستيعاب لدى الأطفال في المراحل الدراسية المبكرة، مما يعكس أهمية دراسة طبيعة التوظيف التربوي للتقنية داخل الصف الدراسي.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها أثر الوسائط الرقمية في العملية التعليمية، بينما تختلف عنها في تركيزها على المقارنة بين التدريس التقليدي والعروض البصرية الرقمية في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي، وفي ارتباطها بقياس مهارات الفهم والاستيعاب والتحليل والاستنتاج لدى الطالبات في الصفوف الأولية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يهدف إلى الكشف عن أثر استخدام العروض البصرية الرقمية مقارنة بالتدريس التقليدي في تدريس مادة العلوم لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي.

واستخدم البحث تصميم المجموعة الواحدة، من خلال تطبيق أسلوبين تدريسيين على العينة نفسها؛ حيث تم التدريس بالطريقة التقليدية لمدة ستة أشهر وقد اعتمد التدريس التقليدي في هذه الدراسة على الشرح المباشر والحوار والمناقشة الصفية، مع توظيف الوسائل التعليمية المحسوسة والحيّة المناسبة لطالبات الصف الثاني الابتدائي، مثل المجسمات والنماذج والتجارب العلمية البسيطة والأنشطة العملية؛ بهدف تقريب المفاهيم العلمية وتعزيز الفهم لدى الطالبات، ثم التدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية لمدة ستة أشهر أخرى، ومن ثم مقارنة مستوى أداء الطالبات في كلتا الحالتين.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في جميع طالبات الصف الثاني الابتدائي بالفصل محل التطبيق في مدرسة قائم الدرب التابعة لإدارة تعليم جازان خلال العام الدراسي 1447هـ، والبالغ عددهن (21) طالبة، ونظرًا لصغر حجم المجتمع فقد تم تطبيق الدراسة على جميع أفراد المجتمع، وبذلك أصبحت عينة الدراسة ممثلة لمجتمعها تمثيلًا كاملًا.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (21) طالبة من طالبات الصف الثاني الابتدائي بمدرسة قائم الدرب التابعة لـ الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان، وتم اختيارهن بطريقة قصدية؛ لكون الباحثة تقوم بتدريس المادة للعينة المستهدفة، مما أتاح إمكانية المتابعة المستمرة والدقيقة لتطبيق الدراسة خلال فترة التنفيذ. كما أن جميع طالبات الفصل المستهدف خضعن للتطبيق، وبذلك مثلت العينة مجتمع الدراسة تمثيلًا كاملًا.

أدوات البحث:

اعتمد البحث على الأدوات الآتية:

1- بطاقة الملاحظة: قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة لرصد مستوى انتباه الطالبات وتفاعلهن أثناء التدريس التقليدي وأثناء استخدام العروض البصرية الرقمية، وشملت البطاقة مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالتركيز والمشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي.

2- الاختبارات التحصيلية: استخدمت الباحثة اختبارات تحصيلية لقياس مستوى الفهم والاستيعاب والتحليل والاستنتاج لدى الطالبات في مادة العلوم أثناء فترتي التطبيق.

صدق أدوات البحث:

تم التأكد من صدق أدوات البحث من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم؛ بهدف التأكد من مناسبة الأدوات لأهداف الدراسة ووضوح العبارات وسلامتها العلمية واللغوية، وتم إجراء التعديلات المقترحة في ضوء آراء المحكمين.

ثبات أدوات البحث:

تم التحقق من ثبات أدوات البحث من خلال تطبيقها بصورة تجريبية قبل التطبيق الفعلي، والتأكد من وضوحها وإمكانية استخدامها في قياس الجوانب المستهدفة بالدراسة. كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) ، حيث بلغت قيمة الثبات لبطاقة الملاحظة (0.87)، بينما بلغت قيمة الثبات للاختبارات التحصيلية (0.91)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى تمتع أدوات الدراسة بدرجة عالية من الثبات وإمكانية الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية لتنفيذ البحث:

1. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة .
2. إعداد أدوات الدراسة وعرضها على المحكمين للتأكد من صدقها .
3. تدريس مادة العلوم لطالبات الصف الثاني الابتدائي بالطريقة التقليدية لمدة ستة أشهر .
4. تطبيق بطاقة الملاحظة والاختبارات التحصيلية خلال فترة التدريس التقليدي .
5. تدريس مادة العلوم باستخدام العروض البصرية الرقمية لمدة ستة أشهر .
6. تطبيق بطاقة الملاحظة والاختبارات التحصيلية خلال فترة استخدام العروض البصرية الرقمية .
7. جمع البيانات وتحليل النتائج ومقارنتها؛ للكشف عن أثر كل من التدريس التقليدي والعروض البصرية الرقمية في نواتج التعلم لدى الطالبات .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، تمثلت في: المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T-Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات الأداء أثناء التدريس التقليدي والتدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية، واختبار (Shapiro-Wilk) للتحقق من اعتدالية توزيع البيانات قبل استخدام الاختبارات البارامترية.

المتغيرات البحثية:

- المتغير المستقل: العروض البصرية الرقمية والتدريس التقليدي.
- المتغيرات التابعة: الانتباه؛ الفهم والاستيعاب؛ التحليل والاستنتاج؛ ونواتج التعلم في مادة العلوم.

عرض النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا المحور عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام العروض البصرية الرقمية مقارنة بالتدريس التقليدي في تدريس مادة العلوم لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي، وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام بطاقة الملاحظة والاختبارات التحصيلية، ثم تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة وفروضها والدراسات السابقة.

واعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T–Test) للعينات المرتبطة؛ للكشف عن دلالة الفروق بين أداء الطالبات أثناء التدريس التقليدي وأدائهن أثناء استخدام العروض البصرية الرقمية.

أولًا: النتائج المتعلقة بالفرض الأول

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني الابتدائي في مستوى الانتباه أثناء التدريس التقليدي والتدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T–Test) للعينات المرتبطة، كما يوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (1): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الانتباه والتركيز لدى الطالبات أثناء التدريس التقليدي والعروض البصرية الرقمية

أسلوب التدريس	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التدريس التقليدي	21	4.38	0.41
العروض البصرية الرقمية	21	3.12	0.58

جدول (2): يوضح نتائج اختبار (T–Test) للفروق بين التدريس التقليدي والعروض البصرية الرقمية في مستوى الانتباه والتركيز

المتغير	متوسط الفروق	قيمةT	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة الإحصائية
الانتباه والتركيز	1.26	5.84	0.000	دالة إحصائيًا لصالح التدريس التقليدي

تشير نتائج جدول (2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني الابتدائي في مستوى الانتباه والتركيز تبعًا لأسلوب التدريس المستخدم، حيث بلغ متوسط الفروق (1.26) لصالح التدريس التقليدي. كما بلغت قيمة (T) المحسوبة (5.84) عند مستوى دلالة (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يؤكد تفوق التدريس التقليدي مقارنة بالعروض البصرية الرقمية في تنمية الانتباه والتركيز لدى الطالبات. كما تشير قيمة الفروق المرتفعة بين المتوسطات إلى وجود حجم تأثير كبير جدًا لأسلوب التدريس التقليدي في مستوى الانتباه والتركيز، حيث بلغ حجم التأثير (Cohen's d = 2.52)، وهي قيمة تدل على قوة التأثير التربوي لأسلوب التدريس المستخدم؛ مما يعني أن الفروق لم تكن دالة إحصائيًا فقط، بل ذات أهمية تعليمية مرتفعة أيضًا.

وقد يُعزى ذلك إلى أن التدريس التقليدي المدعم بالأنشطة العملية والوسائل التعليمية المحسوسة أتاح تفاعلًا مباشرًا بين المعلمة والطالبات، وأسهم في تقليل المشتتات البصرية داخل الصف، مما ساعد الطالبات على التركيز بصورة أكبر أثناء التعلم، خاصة في المرحلة الابتدائية التي تحتاج إلى التوجيه المباشر والمتابعة المستمرة. كما أن استخدام التجارب والأنشطة العملية ساعد الطالبات على التفاعل المباشر مع المفاهيم العلمية، مما أسهم في تعزيز الفهم والتحليل والاستنتاج بصورة أفضل مقارنة بالعروض البصرية الرقمية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه تقرير (UNESCO, 2023) الذي أكد أن الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية لدى الأطفال قد يؤثر في مهارات التركيز والانتباه العميق أثناء التعلم. كما تتفق مع دراسة (Zhang et al., 2024) التي أوضحت أن زيادة التفاعل الرقمي لا تعني بالضرورة تحقيق تعلم عميق أو تحسين مستويات التركيز لدى المتعلمين في المراحل العمرية المبكرة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني الابتدائي في مهارات الفهم والاستيعاب أثناء التدريس التقليدي والتدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T–Test) للعينات المرتبطة، كما يوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (3): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الفهم والاستيعاب

أسلوب التدريس	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التدريس التقليدي	21	4.25	0.46
العروض البصرية الرقمية	21	3.31	0.61

يتضح من جدول (3) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لمهارات الفهم والاستيعاب لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي تبعًا لأسلوب التدريس المستخدم، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتدريس التقليدي (4.25) بانحراف معياري (0.46)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية (3.31) بانحراف معياري (0.61). ويُلاحظ أن المتوسط الحسابي للتدريس التقليدي جاء أعلى من المتوسط الحسابي للعروض البصرية الرقمية، مما يشير إلى تفوق التدريس التقليدي في تنمية مهارات الفهم والاستيعاب لدى الطالبات.

كما يوضح انخفاض قيمة الانحراف المعياري في التدريس التقليدي وجود تقارب نسبي في أداء الطالبات، في حين يشير ارتفاع الانحراف المعياري في العروض البصرية الرقمية إلى وجود تباين أكبر في مستويات استجابة الطالبات أثناء التعلم باستخدام العروض الرقمية. وتشير الفروق الواضحة بين المتوسطات الحسابية إلى وجود حجم تأثير كبير للتدريس التقليدي في تنمية مهارات الفهم والاستيعاب، حيث بلغ حجم التأثير (Cohen's d = 1.74)، وهي قيمة تدل على قوة التأثير التربوي لأسلوب التدريس المستخدم في تحسين مستوى الفهم والاستيعاب لدى الطالبات. وتدل هذه النتائج بصورة مبدئية على وجود فروق لصالح التدريس التقليدي، وهو ما تم التحقق منه إحصائيًا باستخدام اختبار (T–Test) للعينات المرتبطة.

جدول (4): يوضح نتائج اختبار (T–Test) للفروق في مهارات الفهم والاستيعاب

المتغير	متوسط الفروق	قيمة T	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة الإحصائية
الفهم والاستيعاب	0.94	4.97	0.001	دالة إحصائيًا لصالح التدريس التقليدي

تشير نتائج جدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني الابتدائي في مهارات الفهم والاستيعاب تبعًا لأسلوب التدريس المستخدم، حيث بلغ متوسط الفروق (0.94) لصالح التدريس التقليدي، كما بلغت قيمة (T) المحسوبة (4.97) عند مستوى دلالة (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يؤكد تفوق التدريس التقليدي مقارنة بالعروض البصرية الرقمية في تنمية مهارات الفهم والاستيعاب لدى الطالبات.

كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير للتدريس التقليدي في تنمية مهارات الفهم والاستيعاب، حيث بلغ حجم التأثير (Cohen's d = 1.74) ، وهي قيمة تدل على قوة التأثير التربوي لأسلوب التدريس المستخدم، مما يشير إلى أن الفروق بين أسلوبي التدريس لم تكن دالة إحصائيًا فقط، بل ذات أهمية تعليمية مرتفعة أيضًا.

وتشير هذه النتائج إلى أن الفروق بين أسلوبي التدريس لم تكن فروقًا عشوائية، بل تعكس أثرًا حقيقيًا لأسلوب التدريس التقليدي في تعزيز فهم الطالبات واستيعابهن للمفاهيم العلمية. وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة مادة العلوم في الصفوف الأولية التي تعتمد على الشرح التدريجي والتجريب والملاحظة وربط المفاهيم العلمية بالواقع، وهي عناصر تتوافر بصورة أكبر في التدريس التقليدي مقارنة بالعروض البصرية الرقمية. كما أن التدريس التقليدي في الدراسة الحالية لم يعتمد على الشرح اللفظي فقط، بل تضمن استخدام وسائل تعليمية محسوسة وتجارب وأنشطة عملية ساعدت الطالبات على التفاعل المباشر مع المفاهيم العلمية، مما أسهم في تعزيز الفهم والاستيعاب بصورة أكبر.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طالبات الصفوف الأولية يحتجن إلى التفسير المباشر والتغذية الراجعة المستمرة والتفاعل الصفي الحي، بما يساعد على بناء الفهم العلمي بصورة أعمق وتنمية مهارات التحليل والاستنتاج لديهن.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني الابتدائي في مهارات التحليل والاستنتاج أثناء التدريس التقليدي والتدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية.

جدول (5): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التحليل والاستنتاج

أسلوب التدريس	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التدريس التقليدي	21	4.11	0.49
العروض البصرية الرقمية	21	3.22	0.66

يتضح من جدول (5) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لمهارات التحليل والاستنتاج لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي تبعًا لأسلوب التدريس المستخدم، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتدريس التقليدي (4.11) بانحراف معياري (0.49)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للتدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية (3.22) بانحراف معياري (0.66). ويشير ذلك إلى تفوق التدريس التقليدي في تنمية مهارات التحليل والاستنتاج لدى الطالبات مقارنة بالعروض البصرية الرقمية.

كما يلاحظ أن الانحراف المعياري في التدريس التقليدي جاء أقل من الانحراف المعياري في العروض البصرية الرقمية، مما يدل على تقارب مستويات أداء الطالبات أثناء التدريس التقليدي، مقابل وجود تباين أكبر في استجابات الطالبات عند استخدام العروض البصرية الرقمية. وتشير الفروق الواضحة بين المتوسطات الحسابية إلى وجود حجم تأثير كبير للتدريس التقليدي في تنمية مهارات التحليل والاستنتاج، حيث بلغ حجم التأثير (Cohen's d = 1.53) ، وهي قيمة تدل على قوة التأثير التربوي لأسلوب التدريس المستخدم في تحسين مهارات التحليل والاستنتاج لدى الطالبات. وتشير هذه النتائج بصورة أولية إلى وجود فروق لصالح التدريس التقليدي في تنمية مهارات التحليل والاستنتاج، وهو ما تم التحقق منه إحصائيًا باستخدام اختبار (T–Test) للعينات المرتبطة.

جدول (6): يوضح نتائج اختبار (T–Test) للفروق في مهارات التحليل والاستنتاج

المتغير	متوسط الفروق	قيمة T	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة الإحصائية
التحليل والاستنتاج	0.89	4.53	0.002	دالة إحصائيًا لصالح التدريس التقليدي

تشير نتائج جدول (6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني الابتدائي في مهارات التحليل والاستنتاج تبعًا لأسلوب التدريس المستخدم، حيث بلغ متوسط الفروق (0.89) لصالح التدريس التقليدي، كما بلغت قيمة (T) المحسوبة (4.53) عند مستوى دلالة (0.002)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يؤكد تفوق التدريس التقليدي مقارنة بالعروض البصرية الرقمية في تنمية مهارات التحليل والاستنتاج لدى الطالبات. كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير للتدريس التقليدي في تنمية مهارات التحليل والاستنتاج، حيث بلغ حجم التأثير (Cohen's d = 1.53) ، وهي قيمة تشير إلى أن أثر أسلوب التدريس لم يكن دالًا إحصائيًا فقط، بل ذا أهمية تربوية مرتفعة أيضًا.

وتدل هذه النتائج على أن التدريس التقليدي كان أكثر قدرة على تعزيز التفكير التحليلي والاستنتاجي لدى الطالبات، وقد يُعزى ذلك إلى أنه يوفر فرصًا أكبر للحوار والتفسير والمناقشة التدريجية، إضافة إلى استخدام الوسائل التعليمية المحسوسة والتجارب والأنشطة العملية التي تساعد الطالبات على التفاعل المباشر مع المفاهيم العلمية، مما يسهم في تنمية التفكير بصورة أعمق وتحليل المعلومات وتنظيمها بشكل أفضل. كما أن التفاعل المباشر والتغذية الراجعة الفورية داخل الصف الدراسي يساعدان طالبات الصفوف الأولية على بناء المفاهيم العلمية بصورة تدريجية وأكثر وضوحًا.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Zhang et al. (2024) التي أشارت إلى أن زيادة التفاعل الرقمي لا تعني بالضرورة تحقيق تعلم عميق أو تنمية مهارات التحليل بصورة أفضل، خاصة لدى المتعلمين في المراحل العمرية المبكرة.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالفرض الرابع

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني الابتدائي في نواتج التعلم أثناء التدريس التقليدي والتدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية.

جدول (7): يوضح المتوسطات الحسابية الكلية لنواتج التعلم

أسلوب التدريس	المتوسط الحسابي الكلي	الانحراف المعياري
التدريس التقليدي	4.24	0.45
العروض البصرية الرقمية	3.21	0.62

يتضح من جدول (7) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية الكلية لنواتج التعلم لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي تبعًا لأسلوب التدريس المستخدم، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للتدريس التقليدي (4.24) بانحراف معياري (0.45)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للتدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية (3.21) بانحراف معياري (0.62). ويشير ذلك إلى تفوق التدريس التقليدي في تحقيق نواتج التعلم لدى الطالبات مقارنة بالعروض البصرية الرقمية.

كما يلاحظ أن الانحراف المعياري في التدريس التقليدي جاء أقل من الانحراف المعياري في العروض البصرية الرقمية، مما يدل على تقارب مستويات أداء الطالبات أثناء التدريس التقليدي، في حين يشير ارتفاع الانحراف المعياري في العروض البصرية الرقمية إلى وجود تفاوت أكبر في استجابات الطالبات ومستويات تعلمهن. وتشير الفروق الواضحة بين المتوسطات الحسابية إلى وجود حجم تأثير كبير جدًا للتدريس التقليدي في تحسين نواتج التعلم الكلية، حيث بلغ حجم التأثير (Cohen's d = 1.91)، وهي قيمة تدل على قوة التأثير التربوي لأسلوب التدريس المستخدم في تحسين مستوى التعلم لدى الطالبات. وتشير هذه النتائج بصورة أولية إلى وجود فروق لصالح التدريس التقليدي المدعم بالأنشطة العملية والوسائل المحسوسة في نواتج التعلم الكلية، وهو ما تم التحقق منه إحصائيًا باستخدام اختبار (T–Test) للعينات المرتبطة.

Contemporary Studies Journal in Education and Psychology
مجلة الدراسات المعاصرة في التربية وعلم النفس
P-ISSN: 3079-773X || E-ISSN: 3080-3772 || ISI: 0.746 || SJIF: 3.251 || SAJI 1.81
Vol 2, Issue 2, June 2026

جدول (8): يوضح نتائج اختبار (T–Test) للفروق في نواتج التعلم

المتغير	قيمة T	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة الإحصائية
نواتج التعلم الكلية	5.31	0.001	دالة إحصائيًا لصالح التدريس التقليدي

تشير نتائج جدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في نواتج التعلم الكلية بين التدريس التقليدي المدعم بالأنشطة العملية والوسائل المحسوسة والتدريس باستخدام العروض البصرية الرقمية، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (5.31) عند مستوى دلالة (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يؤكد تفوق التدريس التقليدي في تحقيق نواتج التعلم لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي مقارنة بالعروض البصرية الرقمية. كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير جدًا للتدريس التقليدي في نواتج التعلم الكلية، حيث بلغ حجم التأثير (Cohen's d = 1.91)، وهي قيمة تشير إلى أن أثر أسلوب التدريس لم يكن دالًا إحصائيًا فقط، بل ذا أهمية تربوية وتعليمية مرتفعة أيضًا.

وتدل هذه النتائج على أن الفروق بين أسلوبي التدريس لم تكن فروقًا عشوائية، بل تعكس أثرًا حقيقيًا للتدريس التقليدي في تحسين مستوى التعلم لدى الطالبات. كما توضح النتائج أن استخدام العروض البصرية الرقمية أسهم في زيادة التفاعل والجذب البصري داخل الصف الدراسي، إلا أن التدريس التقليدي المدعم بالأنشطة العملية والتجارب والوسائل التعليمية المحسوسة كان أكثر فاعلية في تنمية الفهم والاستيعاب والتحليل والاستنتاج، نظرًا لاعتماده على الشرح المباشر والتفاعل الصفي الذي يساعد الطالبات على بناء المفاهيم العلمية بصورة تدريجية وعميقة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طالبات الصفوف الأولية يحتجن إلى قدر أكبر من التفاعل الإنساني المباشر والتوجيه المستمر والتغذية الراجعة الفورية، وهي عناصر تتوافر بصورة أكبر في التدريس التقليدي المدعم بالأنشطة العملية والوسائل المحسوسة مقارنة بالعروض البصرية الرقمية.

ملخص نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التدريس التقليدي المدعم بالأنشطة العملية والوسائل المحسوسة في مستوى الانتباه والتركيز لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة العلوم.
2. تفوق التدريس التقليدي المدعم بالأنشطة العملية والوسائل المحسوسة في تنمية مهارات الفهم والاستيعاب لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي مقارنة بالعروض البصرية الرقمية.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التدريس التقليدي في مهارات التحليل والاستنتاج لدى طالبات الصف الثاني الابتدائي في مادة العلوم.
4. أظهرت النتائج أن التدريس التقليدي المدعم بالوسائل التعليمية المحسوسة والأنشطة العملية كان أكثر فاعلية في تحسين نواتج التعلم الكلية لدى الطالبات مقارنة بالعروض البصرية الرقمية.
5. أكدت الدراسة أهمية الاستخدام المتوازن للتقنيات الرقمية داخل البيئة الصفية، خاصة في تدريس العلوم لدى طالبات الصفوف الأولية، بما يضمن تحقيق التفاعل المباشر والفهم العميق للمفاهيم العلمية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

1. تعزيز استخدام أساليب التدريس التقليدي المدعم بالأنشطة العملية والوسائل المحسوسة في تدريس مادة العلوم لدى طالبات الصفوف الأولية .
2. توظيف العروض البصرية الرقمية بصورة متوازنة وداعمة للعملية التعليمية دون الاعتماد الكامل عليها داخل الصف الدراسي .
3. مراعاة الخصائص العمرية والمعرفية لطالبات المرحلة الابتدائية عند استخدام الوسائط الرقمية داخل العملية التعليمية .
4. تدريب المعلمات على الاستخدام التربوي الفعال للتقنيات التعليمية بما يحقق التوازن بين الجذب البصري وتنمية الفهم العميق والتحليل .
5. التركيز على تنمية مهارات الفهم والاستيعاب والتحليل والاستنتاج لدى طالبات الصفوف الأولية باستخدام استراتيجيات تدريسية تفاعلية متنوعة .
6. الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير الممارسات التعليمية المرتبطة بتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية .
7. توعية المعلمات بأهمية اختيار الأساليب التدريسية المناسبة لطبيعة المادة الدراسية والمرحلة العمرية للمتعلمين .

المقترحات

استكمالًا لما توصلت إليه الدراسة الحالية، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية مختلفة؛ للكشف عن أثر العروض البصرية الرقمية في نواتج التعلم لدى الطلاب في المراحل العليا .

2. دراسة أثر استخدام العروض البصرية الرقمية في مواد دراسية أخرى غير مادة العلوم، مثل لغتي والرياضيات .
3. إجراء دراسة حول أثر الاستخدام المتوازن بين التدريس التقليدي والتقنيات الرقمية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الابتدائية .
4. دراسة أثر استخدام الوسائط الرقمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طالبات الصفوف الأولية .
5. إجراء دراسات تتناول العلاقة بين كثافة استخدام الوسائط الرقمية ومستوى التركيز والانتباه لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.
6. دراسة اتجاهات المعلمات نحو استخدام العروض البصرية الرقمية في تدريس المواد اللغوية .
7. إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر العروض البصرية الرقمية وفق مستويات التحصيل الدراسي للطالبات (مرتفع – متوسط – منخفض)؛ للكشف عن الفروق الفردية في الاستجابة لأساليب التدريس المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية

- إبراهيم، أحمد محمد. (2025). أثر القصص الرقمية التفاعلية في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9(3)، 44–67.
- بشارات، سمر محمود. (2026). تصور مقترح لتفعيل استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في التعليم الأساسي الفلسطيني. المجلة الفلسطينية للتعليم الإلكتروني، 4(1)، 77–102.
- الحربي، فاطمة علي. (2022). أثر التدريس التقليدي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصفوف الأولية. مجلة كلية التربية، 38(1)، 221–248.
- الزهراني، مستورة. (2026). فاعلية استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية الفهم العميق والتفكير المنتج في الدراسات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الابتدائية. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 6(3). https://doi.org/10.56989/benkj.v6i3.1808
- السلمي، مها عبدالله. (2023). أثر أساليب التدريس في تنمية مهارات الاستيعاب اللغوي لدى طالبات المرحلة الابتدائية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 15(2)، 88–114.
- العتيبي، محمد بن سعد. (2024). التحول الرقمي في التعليم ودوره في تحسين نواتج التعلم. المجلة العربية للنشر العلمي، 58(2)، 115–142.
- الغافري، يحيى & يوسف، محمد. (2024). أثر استخدام اللوح التفاعلي في تنمية التحصيل الدراسي في الفهم القرائي وعلاقته بمستويات الفهم القرائي من وجهة نظر طلبة الصف الخامس

في محافظة مسقط بسلطنة عمان. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 4(8). https://doi.org/10.56989/benkj.v4i8.1146

- النجار، لطف. (2025). فاعلية برنامج قائم على أنموذج (روثكوف) Rothkopf في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة – صنعاء. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 5(9). https://doi.org/10.56989/benkj.v5i9.1576
- النجار، محمد السيد. (2023). أثر الرسومات الرقمية في تنمية التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات تربوية وتقنية، 11(4)، 133–159.

المراجع الأجنبية:

- Felifa, A. (2024). The effectiveness of visual media in improving elementary students' comprehension skills. International Journal of Innovative Education, 12(3), 45–60.
- Rahmatika, D., & Putri, N. (2023). Interactive digital media and its impact on students' higher-order thinking skills. Journal of Educational Technology Research, 18(2), 91–108.
- Sari, M., Hidayat, T., & Putra, A. (2024). The role of digital learning environments in developing critical thinking among elementary students. International Journal of Learning and Development, 14(1), 55–73.
- UNESCO. (2023). Global education monitoring report 2023: Technology in education—A tool on whose terms? Paris: UNESCO.
- Zhang, Y., Chen, L., & Wang, H. (2024). Digital learning and deep comprehension among primary school students. Computers & Education, 201, 104812.